Forgotten pages in the life of the historian Dr. Abdullah Al-Fayyad Reading in his literary efforts and activities

Prof. Aukhab Yousif Elawi Al-Rikabi

Wasit University

College of education for Humanities,

Department of History

Abstract

Although Dr. Abdullah Al-Fayyad is a historical figure known for her historical results in the field of Islamic history and modern history, this personality was multi-talented and has extensive contributions and productions in other fields of knowledge as he wrote in poetry and contributed to the press and has literary writings in writing the play and others. In this research, we are trying today - for the first time - to unveil another aspect of Dr. Abdullah Al-Fayyad's talents, except for his efforts and his output in the field of literature, as we will address in this regard the literary aspect of Dr. Al-Fayyad's life and his attempts to write poetry and play, and all we want from that is to deliver Light on this forgotten side of Dr. Al-Fayyad.

Key words: Iraqi personalities, modern Iraq history, history

صفحات منسية في حياة المؤرخ الدكتور عبد الله الفياض قراءة في جهوده ونشاطاته الأدبية

أ٠د٠عكاب يوسف الركابي

جامعة واسط، كلية التربية للعلوم الأنسانية قسم التاريخ

الملخص

بالرغم من إن الدكتور عبد الله الفياض، شخصية تاريخية عرفت بنتاجاتها التاريخية في حقل التاريخ الاسلامي والتاريخ الحديث، إلا إن تلك الشخصية كانت متعددة المواهب ولها اسهامات ونتاجات واسعة في حقول المعرفة الأخرى إذ كتب في الشعر وساهم في الصحافة وله كتابات أدبية في كتابة المسرحية وغيرها.

في هذا البحث نحاول اليوم - ولأول مرة - إن نميط اللثام عن جانب أخر من مواهب الدكتور عبد الله الفياض، إلا وهو جهوده ونتاجه في حقل الأدب إذ سنتناول في هذا الصدد الجانب الأدبي من حياة الدكتور الفياض ومحاولاته كتابة الشعر والمسرحية وكل مبتغانا من ذلك هو ألقاء الضوء على هذا الجانب المنسي عند الدكتور الفياض .

الكلمات المفتاحية: شخصيات عراقية، تاريخ العراق الحديث ، تاريخ

المقدمة:

لم تحظ دراسة نتاجات الشخصيات العلمية والفكرية والثقافية العراقية من قبل الباحثين والاكاديميين وإلى وقت قريب بالاهتمام الكافي، بل أنصبت اهتمامتهم على دراسة الشخصيات نفسها وادوارها في قيادة المجتمع والدولة دون الأهتمام بنتاجاتهم المعرفية الأخرى، ولابد من القول من أن بعض الشخصيات الفكرية والثقافية كانت قد لعبت هي الأخرى ادواراً مهمة في مجال أختصاصاتها ربما تفوقها أهمية عما لعبته تلك الشخصيات في تطور المجتمع والدولة لاسيما المؤرخون العراقيون المعاصرون وخصوصاً الجيل الأول منهم الذين ساهموا في كتابة تاريخ العراق الحديث والمعاصر وقدموا خدمات جليلة لدراسة جوانب أساسية منه لأظهار عظمة الماضي وصار لهم تأثيراً واضحاً في الحركة العلمية والثقافية ضمن الاطار الزمني لفعل تلك الشخصيات التاريخي مما أسهم في الفهم الصحيح لحركة التاريخ ومعرفة العوامل التي أثرت فيه واتجاهاته المستقبلية.

وعليه يمكن القول أن هذه الشريحة هي التي صنعت النخبة الأولى السياسية، بما قدمت من رؤى وافكار ونتاجات معرفية مختلفة ساهمت في تبلور الفكر السياسي لها وفتحت امامهم افاقاً رحبة في سياسة الدولة وتنظيماتها العسكرية إلى أن أستحوذت على القوة وتقدمت الصفوف بسبب طبيعة العالم الثالث.

وبالرغم من إن الدكتور عبد الله الفياض، شخصية تاريخية عرفت بنتاجاتها التاريخية في حقل التاريخ الاسلامي والتاريخ الحديث، إلا إن تلك الشخصية كانت متعددة المواهب ولها اسهامات ونتاجات واسعة في حقول المعرفة الأخرى إذ كتب في الشعر وساهم في الصحافة وله كتابات أدبية في المسرحية وغيرها. ونحن إذ نحاول اليوم في هذا البحث الذي نقدمه للقارئ بأن نطل - ولأول مرة أطلالة وبشكل تفصيلي على الجانب الأدبي من حياة الدكتور الفياض الذي أنحصر في محاولاته لكتابة الشعر والمسرحية لغرض إن نميط اللثام عن جانب أخر من مواهب الدكتور الفياض .

وفي الختام فقد أعتمد البحث على وأوراق الدكتور الفياض الخاصة ووثائق وبعض المراجع والعديد من الصحف وهي تنشر لأول مرة فضلاً عن بعض المقالات الشخصية.

ونظرة سريعة إلى قائمة المصادر الملحقة بالبحث تعطي فكرة عن الجهد المبذول في كمية المصادر التي رجعنا إليها في سبيل اعداد البحث.

الباحث

أطلالة تاريخية موجزة على سيرة الدكتور عبد الله الفياض

المعلومات المتوفرة عن طفولة عبد الله الفياض وسنوات شبابه المبكر قليلة ومبعثرة، لأن مترجمنا كان يتحاشى الغوص في تفاصيل الاسرة والعشيرة وربما جاء ذلك لاعتبارات اكاديمية وفكرية لديه وهو أمر معروف لدى العديد من الكتاب واصحاب القلم من المعاصرين والمقربين منه، لكن الحقائق التي اطلعنا عليها والاتصالات التي اجريناها مع اقربائه تعطينا امكانية تسليط الضوء على بعض جوانب هذه المرحلة من حياته بشكل قد يميط اللثام عن الكثير من اسرارها وتفاصيلها .

ولد السيد عبد الله دخيــل طاهر موسى الفياض (الحصيني، ٢٠١٨: ص٤١٦) في بيت بسيط ومتواضع في ريف قرية الضمينية الواقعــة على بعد ثمانية كيلو مترات فــي الجنوب الشرقي لناحية الكرادي" قضـــاء الرفاعي حالياً " في لواء المنتفك" محافظة ذي قار حالياً " (نصار، ٢٠٠٥: ص١٠٩) في الأول من تموز عام ١٩١٧ (غركان، ٢٠١٠: ص١٤٥) من أبوين عربيين ينتسبان إلى أسرة علوية متمسكة بالتقاليد الدينية والعشائرية ترجع في نسبها إلى الإمام زين العابدين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (الفياض، ٢٠٠٩: ص٢٦) . وفي نهاية العشرينات على الأرجح ادخل عبد الله الفياض في أحد حلقات تعليم الكتاتيب في قريته الضمينية في شرق ناحية الكرادي ودرس منذ صباه على الطريقة التقليدية القديمة، ثم انتقل في عام ١٩٣١إلى مدينة الكرادي للدراسة الابتدائية في الكرادي إذ قبل في الصف الثالث الابتدائي في مدرسة الكرادي الابتدائية التي فتحت في عام ١٩٢٢ لينهي في عام ١٩٣٥ مرحلة الدراسة الابتدائية بنجاح وتفوق دون أن يتأخر

أو يتلكأ في دراسته، لينتقل بعدها في عام ١٩٣٥ من مدينته الرفاعي إلى مدارس النجف الأشرف إذ أكمل الدراسة المتوسطة فيها وتحديداً في متوسطة النجف في نهاية العام الدراسي ١٩٣٨ بنجاح، ثم الثانوية عام ١٩٤٠ في مدارس النجف لينتقل بعدها حيث أكمل دراسته في دار المعلمين العالية في بغداد عام ١٩٤٤ وحصل على شهادة البكالوريوس لتنتهي هذه الرحلة بحصوله على شهادة الماجستير من الجامعة الامريكية في بيروت عام ١٩٥٤ ثم الدكتوراه من الجامعة نفسها عام ١٩٦٦ في رحلة طويلة لا تخلو من المصاعب والمشاكل لكنها أخيراً تكللت بالنجاح والعطاء المثمر وبقيت هكذا حتى وفاته في ٢٢ تموز عام ١٩٨٤(الحمداني،٢٠٢٠: ص٢٠) .

١- الأدب في حياة الدكتور عبد الله الفياض

أولاً: مدخل معرفي

لم تكن حركة الأدب بجديدة على أبناء لواء الناصرية وأنما لازمتهم منذ سنين طويلة فهي وليدة أرث حضاري موغل في القدم والتاريخ، وهي مازالت في تقدم وأزدهار بالرغم من الأوضاع السياسية والأقتصادية التي مرت على أبناء اللواء، ومع ذلك فأن الأدب في لواء الناصرية له خصائصه وطرائقه التي تلائم طبيعة وجغرافية اللواء والظروف الأجتماعية المحيطة به، فهو ركن قائم بذاته ربما لم يتأثر كثيراً بما حدث من تطور في الميدان الأدبي وما رافق ذلك من ظهور الأساليب الحديثة في تنميق الألفاظ ودرج للمواضيع سواء أكانت في الحقل الشعري أم النثري، بل أنه كان وما يزال مصبوغاً بالصبغة القديمة لكنه لم يتحرر من القيود بعد ولم يخالف الأصول التي وضعها الاقدمون، ويلاحظ هذا جلياً في الشعر على لسان قائله، ولابد من القول أن الظروف الأجتماعية القاهرة التي مرت على أبناء الجنوب في العراق عامة ولواء الناصرية خاصة من معاناة وفقر ونظام أقطاعي مستبد يقابلها طبيعة الأهوار الخلابة التي خلقت من تلك أجواء، بيئة خاصة تناغم معها أهل الناصرية في التعبير عن معاناتهم أما في الشعر أو الغناء أو كتابة القصة القصيرة أو قول الحسجة وما يردده المهاويل، وهكذا أصبح معروفاً أن كل بيت من بيوت أهل الناصرية لا يخلو من هذه المفردات الأدبية.

وهكذا فأن الحركة الأدبية في لواء الناصرية تعدّ مظهراً حياً وصورة ناطقة بشتى الأحاسيس والأفكار التي تعكس الحياة الأجتماعية والثقافية، وكان للصحافة المحلية في اللواء وان تأخرت في ظهورها (حسن، ٢٠١٧: ص٥٧) والندوات والدواوين الأدبية على قلتها، آثر فعّال في تدعيم كيانها ـ أي الصحافة ـ في عالم البقاء والصمود فقد صدرت في اللواء وتحديداً في فترة الأربعينيات من القرن الماضي، عدة صحف ومجلات في مدد متعاقبة حملت راية الأدب والثقافة وعالجت شتى المشاكل في لواء الناصرية وأخص بالذكر منها جريدة البطحاء التي صدرت في الناصرية يوم الأثنين في ١ نيسان عام ١٩٤٦ وهي صحيفة أدبية علمية كما أفصحت عن نفسها إذ كان الدكتور الفياض، عضواً فعالاً في هيئة تحريرها، ولا نريد هنا أن نكرر ما ذكرناه سابقاً من اسهامات للدكتور الفياض وجهوده في تلك الصحيفة لكن مايهمنا هنا الذي يجب التوقف عنده هو أختياره الدكتور الفياض لعضوية هيئة تحرير تلك الصحيفة، هذا الأختيار الذي يرجع حتماً إلى أنه كان مبنياً على ما كان يمتلكه الفياض من ملكة أدبية ساهمت في هذا الأختيار إلى حد كبير .

ثانياً: شعر الدكتور عبد الله الفياض

الشعر هو تلك الملكة والموهبة التي لا نعرف، حدود حجمها ومدى بدايتها عند الدكتور الفياض ولكن من الواضح أن الدكتور الفياض، كان يحفظ الشعر وخصوصاً شعر المتنبي الذي كان يستشهد به أحياناً كلما تطلب الموقف ذلك، ففي رحلته ـ سالفة الذكر ـ إلى تركيا مع طلبته وأثناء مروره على حلب تذكر الدكتور الفياض ما قاله المتنبي لسيف الدولة ونزولاً عند رغبة طلبته المرافقين معه في هذه الرحلة أرتجل مقطوعة طويلة من أحدى قصائد المتنبي التي تقول:

يـــا أَخْـــتَ خَيـــرِ أخٍ يـــا بِنْـــتَ خَيـــرِ أبِ ... كِنَايَـــةً بِهِمَـــا عَـــنْ أشْـــرَفِ النّسَـــبِ

أَجِـــلُّ قَـــدْرَكِ أنْ تُسْـــمَيْ مُؤَبَّنَـــةً وَمَـــنْ يَصِـــفْكِ فَقَـــد سَـــمّاكِ للعَـــرَبِ

وكـــم صَـــحِبْتَ أخَاهَـــا فـــي مُنَازَلَـــةٍ وكـــم ســـألتَ فلَـــمْ يَبخَـــلْ وَلـــم تَخِـــبِ

لا يَمْلِـــكُ الطّـــرِبُ المَحـــزُونُ مَنطِقَـــه وَدَمْعَـــهُ وَهُمَـــا فـــي قَبضَـــةِ الطّـــرَبِ

أرَى العـــرَاقَ طوِيـــلَ اللّيْـــلِ مُـــذْ نُعِيَـــتْ فكَيـــفَ لَيـــلُ فتـــى الفِتيـــانِ فـــي حَلَـــبِ

وَهَمُّهَـــا فـــي العُلَـــى وَالمَجْـــدِ نَاشِـــئَةً وَهَـــمُّ أتْرابِهـــا فـــي اللّهْـــوِ وَاللّعِـــبِ

يَعلَمْـــنَ حـــينَ تُحَيّـــا حُســـنَ مَبسِـــمِها وَلَـــــيسَ يَعلَـــــمُ إلاّ الله بالشَّـــــنَبِ

حَلَلْـــتُمُ مـــن مُلُـــوكِ الأرْضِ كلّهِـــمِ مَحَـــلَّ سُـــمرِ القَنَـــا مـــن ســـائِرِ القَصَـــبِ

فَـــلا تَنَلْـــكَ اللّيـــالي، إنّ أيْـــدِيَهَا إذا ضَـرَبنَ كَسَـرْنَ النّبْـعَ بـالغَرَبِ (حسـن، ٢٠١٧: ص٦٧) .

وفي مكان أخر من رحلته تلك أستشهد الدكتور الفياض بقصيدة أخرى للمتنبي، كان يصف فيها حروب سيف الدولة مع الروم، نقطتع جزء من تلك الأبيات التي ذكرها الفياض:

وظـــنهم أنـــك المصـــباح فـــي حلـــب إذا قصـــدت ســـواها عادهـــا الظلـــم

والشـــمس بعيـــون إلا أنهـــم جهلـــوا والمـــوت يـــدعون إلا أنهـــم وهمـــوا

وقـــد تمنـــوا غـــداة الـــدرب لجـــب أن يبصـــروك فلمـــا أبصـــروك عمـــوا

ألقيـــت أليـــك دمـــاء الـــروم طاعتهـــا فلـــو دعـــوت بـــلا ضـــرب أجـــاب دم(الأعظمـــــــــــــي: ١٩٥٦: ص١٢) ·

ويبدو إن طبيعة المادة التي كان يدرسها الدكتور الفياض في التاريخ الأسلامي، تحتم عليه حفظ العديد من الأبيات الشعرية التي قيلت في المناسبات والمواقف وتوثيقها فعندما عهد للدكتور الفياض في الستينات بتدريس مادة تاريخ العراق في قسم التاريخ بكلية التربية بجامعة بغداد، كان يستشهد خصوصاً بشعر الشيخ علي الشرقي والشاعر معروف الرصافي في مواضيع إنتقادهم للحكومة في العهد الملكي ومنها البيت الشعري الذي يتذكره طلابه إلى اليوم:

قـــــــــومي رؤوس كلهـــــــــم أرايـــت مزرعـــة البصـــل (الأعظمـــي، ١٩٥٦: ص١٢).

وقد أكد بعض من زملاء وطلاب الدكتور الفياض بما لا يقبل الشك، من أن الدكتور الفياض كان يقرض الشعر فذكر تلميذه وزميله فيما بعد **ألأستاذ الدكتور عبد الأمير عبد حسين دكسن (دكسن، ٢٠١٩: ص٦)** قائلاً:" **كان الدكتور عبد الله الفياض يكتب الشعر ليس باللغة العربية فحسب وإنما باللغة الأنكليزية والفرنسية كذلك رغم أنه كان مقلاً "(الموزاني، ٢٠١٩: ص٥).**

وفي الأتجاه نفسه ذكر **الأستاذ الدكتور فوزي خلف شويل الموزاني (الموزاني،٢٠١٩:ص٥).**

وهو من الطلاب الذين تتلمذوا على الدكتور الفياض قائلاً:**" كانت إيجابيات الدكتور عبد الله الفياض، كثيرة ويبدو أنه كان لديه شعراً شعبياً ساخراً كما ذكر لي المرحوم الدكتور سامي سعيد الأحمد، إلا أنه غير مسموع إلا لخاصته لأنه خاص جداً بين أصدقائه وأحبائه "**(السعدون، ٢٠١٩: ص٦٠).

وأكد **الأستاذ الدكتور عبد الأمير هادي محمد العكام** (العكام، ١٩٨٠: ص٤٦٠) وهو من زملاء واصدقاء الدكتور الفياض حقيقة قول الفياض للشعر فقد ذكر الدكتور العكام قائلاً:" **في أحدى الأحتفلات التي أقامها طلبة قسم التاريخ في كلية الآداب بجامعة بغداد، ألقى الدكتور الفياض قصيدة شعرية من تأليفه وقد أعجب بها الأساتذة والطلبة، وبهذا يمكن أن يقال إن الدكتور عبد الله الفياض، يقرض الشعر وقيل إنه حاول كتابة شعر أغنية للمطرب فاضل عواد "** (العكام، ٢٠١٠؛ ص٢٠) .

وهكذا يبدو أن ملكة حفظ الشعر كانت قديماً لدى الدكتور الفياض وربما كانت تعود إلى خمسنيات القرن الماضي وتحديداً عام ١٩٥٨ عندما كان يدرس في الولايات المتحدة الأمريكية إذ كتب عدداً من أبيات الشعر باللغة الأنكليزية ترجمتها ونشرتها فيما بعد وبوقت متأخر أحدى المجلات الأمريكية في ٣ كانون الأول ديسمبر عام ١٩٦٦، تلك البداية التي تلتها كتابة العديد من قصائد الشعر فضلاً عن مسرحية قصيرة، وهي على قلتها وبساطتها في تركيبتها الشعرية، لكنها تفصح عن محاولات الدكتور الفياض الجادة لكتابة هذا اللون من الأدب، ومما يجدر ذكره أن محاولاتنا المتكررة للحصول على كل ما كتبه الدكتور الفياض في هذا المجال، تبقى قاصرة لأن القليل الذي عثرنا عليه من هذا الأدب الذي كان بعضاً منه منشوراً في صحف خارج العراق عندما كان الدكتور الفياض، يدرس هناك والبعض الآخر وجدناه مبعثراً بين أوراقه الخاصة وما تبقى منه، يبدو أنه لايفي بأعطاء صورة واضحة عن ملكة الفياض الشعرية فضلاً عما فقد لظروف نجهلها في الوقت الحاضر.

وفي ٣ كانون الأول عام ١٩٦٦ نشرت الجامعة الأمريكية في بيروت بما يعرف بنشرة نيوزلتر **NEWSLTTER** التي تصدرها الجامعة المذكورة ترجمة باللغة الأنكليزية للدكتور الفياض إذ أشارت في تلك الترجمة التي جاءت بالأعتماد على مقابلة أجرتها معه بمناسبة مغادرته إلى ألمانيا الديمقراطية لتمثيل الجمعية التاريخية العراقية لغرض أبرام أتفاق مع الجمعية التاريخية لجمهورية ألمانيا الديمقراطية في جامعة كارل ماركس في لايبزيغ حول بعض الأمور البحثية، وبعد أن أستعرضت تلك النشرة حياة الدكتور الفياض وبعض منجزاته العلمية مشيدة بما قدمه في حقل العلوم الأنسانية توجهت له بسؤال بعد أن وصفته:**" بمؤرخ مشهور وينظم الشعر"** (محمد، ٢٠١٧: ص١٤٧)، عن مدى كتابته للشعر وأول قصيدة كتبها في حياته فرد الدكتور الفياض قائلاً:**" كانت أول قصيدة نظمتها في عام ١٩٥٨ وهي كمثال عن ما ينتج حين يتجمع التاريخ مع الشعر"** (محمد، ٢٠١٧: ص١٤٧) .

وعن تلك القصيدة التي ذكرها الدكتور الفياض التي عدها بأنها الأولى التي نظمها في الشعر حيث قدمها باللغة الأنكليزية وعند ترجمتها للعربية ظهرت بهذا الشكل:

سأحلق نحو كوخ جميلتي سأطير حالاً

مثل النجمة السريعة ستنطلق طائرتي تعبر السماء

وسأتوقف عن الطيران على عتبة باب كوخها الصغير

الذي يعتبر أكبر من كل القصور والأماكن

وعلى العشب الأخضر بجانب غدير الجدول الجاري

سأستلقي مع حبيبتي جميلتي وسنكون محاطين بالطيور المغردة والفراشات المتنقلة

ورغبة منهم بعدم أزعاجنا فهذه الطيور الأليفة الجميلة المسكينة ستتوارى

في أعشاشها هامسة بسبب خجلها

حياتنا ستكون أبدية وبعدها سوف لن نموت أبداً (محمد، ٢٠١٧: ص١٤٧).

وعندما أقامت الجمعية الأسلامية بجامعة مشغن في أمريكا، أحتفالاً بميلاد الرسول محمد " ص" يوم الجمعة المصادف ٢٦ من شهر أيلول عام ١٩٥٨، وقد جرى الحفل في أحدى القاعات الكبرى العائدة إلى جامعة مشغن حيث كان المدعوون وهم كثر نخبة من وجوه الأمريكيين من مسلمين ومسيحيين ومجموعة من سيدات الجالية الأسلامية في المدينة وفي ذلك الحفل وقف الدكتور الفياض وألقى قصيدته الآتية:

بميلادك يا خاير البشر ... أنما الخير على الناس أنتشر

جاء السرور كسيل عارم ... كي يمضي بالشر إلى سقر

يفتخر الأسلام فيك يانبي ... وتتقي الناس بحبك الضرر

علمت درساً في الحياة قوامه ... خلقاً جميلاً حاوياً كل العبر

الحب في أرض السلام نشرته ... والدين قد أضحى مناراً للبشر

مولاي رحمة منك لهذا العصر ... كي تطفي الشرر

وتلهم الناس الحيارى جملة ... حب قوم منهم خير البشر(نهضة العرب، ١٩٥٨: ص١).

وفي مناسة أخرى في حب الرسول محمد " ص " وآل بيته عليهم السلام كتب الدكتور الفياض هذه القصيدة:

حفيد الرسول هديت أسمه ... فطوبى أليك عزيزي حسين

حباك الإله بدين أحمد ... وصير منك الفؤاد لجين

تخيرتها نحلة قد صفت ... لاتباعها في كل عصر وحين

رسالة أملت على أهلها ... حياة السلام على العالمين

أهديك حسين كتاب الإله ... لتقرأ به عن القبلتين

وتغرف من فيضه ما ينقي ... الروح والقلب واليدين(نهضة العرب،

١٩٥٨: ص١).

١

وبمناسبة عيد الشجرة وهي مناسبة معروفة يحتفل بها العراقيون كل سنة كتب الدكتور الفياض هذه الأبيات الشعرية بهذه المناسبة:

يـــا شـــجره يـــا شـــجره منـــك الغـــذا والثمـــرة منـــك حليـــب البقـــرة منـــك نتـــاج الحشـــره

أصـــل الحيـــاة كـــامن فـــي جـــذعك ياشـــجرة أوراقـــك كأنهـــا خـــد عـــروس عطـــره

ورودك كأنهـــــا وجـــــوه نضـــــره ثمـــــارك كأنهـــــا شـــــفاه محمـــــره

بـــذورك جميلـــة كأســـنان فتـــاة غـــرره غصـــونك ممشـــوقة كأنهـــا قـــدّ فتـــاة بـــاهره

قومـــــوا أعملـــــوا فـــــي القلـــــب واليد لحفظ الشجره(الطليعة، ١٩٥٥: ص٢)

ويبدو أن الدكتور الفياض كان حاضراً مناسبة لأفتتاح نادي يسمى بنادي العروبة إذ كتب قصيدة بهذه المناسبة قال فيها:

نـــادي العروبـــة بالأقبـــال والـــيمن نفتـــتح نـــادي العروبـــة للتوحيـــد جســـر إذا نجـــح

مجـد العروبـة فـي الأجيـال نـور قـد وضـح بهـدى أبـن مـريم والرسـول سـرنا لنفتـتح

أرض العروبـة مـن بحـر الظلـوم إلـى بلـخ إن أتحـاد بنـي قحطـان عطـر وقـد نضـح[i]

وعندما زار الرئيس المصري السابق محمد أنور السادات (عرابي، ٢٠١٥: ص٩) " أسرائيل " الكيان الصهيوني يوم الأحد ١٩ تشرين الثاني نوفمبر عام ١٩٧٧ تلك الزيارة التي أوقعت العالم برمته فريسة للصدمة والذهول ما كان أمام الدكتور الفياض، إلا أن يكتب هذه الأبيات الشعرية من قصيدة له أستنكاراً لهذه الزيارة التي ربما شكلت له صدمة كبيرة بسبب نكث السادات لما كان يأمله العرب من تحرير فلسطين والقدس ولا نستعبد أن يكون شعر الفياض هذا نابعاً عن فكر ديني وأتجاه قومي ومما قاله الفياض:

زار الســـــــــادات فلســـــــــطينا فـــــأنبرى النـــــاس لهـــــذا اللعينـــــا

يشـــــــتمونه شـــــــتماً مهينـــــا ويقولـــون أنـــه بـــلا عقـــل رصـــينا

وأنـــه بـــلا حيـــاء ولا ضـــمير أمينـــا وأنـــه نـــال نقمـــة العالمينـــا

وأنـــــه أمَ زمـــــرة الفاســـــقينا وأنـــــه صـــــاحب الفاســـــدينا

وأنـــه آخـــى جماعـــة الناكثينـــا وأنـــه ســـاد لفيـــف المارقينـــا

وأنـــــه وريـــــث القاســـــطينا (عرابـــــي، ٢٠١٥:ص٩) .

ومما هو جدير بالذكر أن هناك بعض الرسائل المتبادلة بين الدكتور الفياض والفنانة اللبنانية فدوى عبيد التي كانت تدرس الماجستير في تخصص علم الأجتماع في جامعة ميشغن في أمريكا أي في الجامعة نفسها التي كان الدكتور الفياض يدرس فيها وفي تلك الرسائل، كانت تلك الفنانة تعبر عن أعجابها الشديد بشعر الدكتور الفياض الذي كان يرسله لها، ففي رسالة مؤرخة في ٢٥ آب عام ١٩٥٨ موجهة من الفنانة فدوى عبيد إلى الدكتور الفياض تقول فيها:**" حضرة الأستاذ المحترم عبد الله الفياض ... تحية عربية... أرسل لك هذه الكلمة من نيويورك فلقد وصلت إليها مع والدتي منذ بضعة أيام... أستلمت رسالتك وأشكرك جداً عليها وعلى شعرك الرقيق فأنك بالحقيقة شاعر عاطفي ممتاز وشعرك يسيل رقة وعذوبة... أختم الآن متمنية لك أستمرار النجاح ودوام التوفيق والسلام ... المخلصة فدوى عبيد** "(الفياض، ١٩٦٧: ص١).

وفي رسالة أخرى موجهة من تلك الفنانة موجهة إلى الدكتور الفياض تحمل تاريخ ٢٢ كانون الثاني عام ١٩٥٩ كتبت فدوى عبيد تقول:**" حضرة الأستاذ فياض المحترم ... تحية عربية ... أستلمت رسالتك الأخيرة ولم أتمكن من الأجابة عليها قبل الآن نظراً لأنهماكي في الأمتحانات والدروس أرجو أن تكون في أتم الصحة وموفق في جميع أعمالك أما عن المقالة التي أرسلتها لي فأنها ممتازة ومفيدة للغاية أما إذا أردت نشرها في " البيان " فهذا الأمر يعود إليك وصاحب البيان ... أما الشعر فهو جميل جداً ويفيض عذوبة وأشكرك عليه... وفي الختام تقبل فائق أحترامي ... المخلصة فدوى عبيد** "("(الفياض، ١٩٦٧: ص١).

وفي رسالة جديدة كتبتها الفنانة فدوى عبيد إلى الدكتور الفياض، لا تختلف عن سابقاتها عن التعبير عن أعجابها بالشعر الذي كان يكتبه الدكتور الفياض إليها إذ كتبت يوم ١٠ تموز عام ١٩٥٩ تقول:**" حضرة السيد عبد الله الفياض المحترم ... تحية عاطرة وسلاماً طيباً فلقد وصلتني رسالتك اللطيفة ولا تقدر مدى أعجابي بشعرك التي يفيض رقة وشعوراً فأنه من أرق الأشعار التي قرأتها وأشكرك جداً على عاطفتك النبيلة التي تتجلى في كل سطر من سطورها الجميلة... طيه تجد صورة حسب طلبك لأرسالها إلى الجريدة وتفضل بقبول فأئق تحياتي وشكري ودمت ... المخلصة فدوى عبيد** "(الفياض، ١٩٦٧: ص١).

وبالرغم من أننا لم نحصل على شعر الدكتور الفياض الذي كان يرسله إلى الفنانة اللبنانية فدوى عبيد بشكل كامل، إلا أنه ومن خلال الردود الخطية التي كانت ترسلها الفنانة المذكورة إلى الدكتور الفياض والتي كانت تظهر فيها تقديرها العالي وأعجابها الشديد بذلك الشعر، لذلك يبدو أن هذا الشعر ذا قيمة عالية وهكذا جاءت شهادة تلك الفنانة به وهي فنانة لها مكانتها الفنية إذ عرفت بباعها الطويل في مجال الفن ودرست وتذوقت الشعر قبل أن تطلع على شعر الدكتور الفياض وهنا تكمن قيمة شهادتها .

وقبل أن نغادر هذه الفقرة من الشعر في حياة الدكتور الفياض التي تلمسنا فيها المحاولات التي كان يبذلها لكتابة هذ اللون من الأدب وإن كانت في بدايتها، لكنها ربما كانت هواية في أوقات الفراغ الشخصية وهي في كل الأحوال كانت خطوة أراد منها الدكتور الفياض، أن يخوض تجربة الشعر لعله يصيب ما أصاب من بحوثه التاريخية لكن تجربته هذه ومن خلال الشعر الذي عثرنا عليه جاءت بدائية ولم يرتق ما كتب من شعر إلى مجال الشعر الرصين لابل لايمكن عده شعراً بأدنى المقاييس الشعرية .

ثالثاً: الدكتور عبد الله الفياض يكتب مسرحية قصيرة بعنوان عبد المطلب بن هاشم

في عام ١٩٦٦ كتب الدكتور الفياض مسرحية قصيرة بعنوان ـ **من حياة العظماء ـ عبد المطلب بن هاشم** (العلي، ١٩٨١: ص٢٦١) وقد أعد المسرحية المذكورة وقدمها الدكتور عزيز شلال عزيز الذي أصبح عميد كلية الفنون في جامعة بغداد عام ١٩٦٣- ١٩٧٥ وهي مكتوبة بالطابعة اليدوية بخط دقيق جداً في حوالي أربع صفحات من الحجم الكبير وعليها إضافات بالحبر الأزرق والاخضر، ويبدو أن

الدكتور عزيز استنسخها على الآلة الطابعة بعد اعدادها وان الدكتور الفياض وضع بخط يده تلك الإضافات.

والمسرحية مستوحاة من تاريخ العرب قبل الإسلام وتتناول قصة أصحاب الفيل(العلي، ١٩٨١: ص٢٦١) وهي تتألف **من مشهدين: المشهد الأول:** وهو قصير جداً ويتناول الحوار الذي تم بين الوفد المكي برئاسة عبد المطلب وأبرهة الحبشي الذي عزم على مهاجمة مكة وتهديمهم بيت الله الحرام بالرغم من انذار عبد المطلب بن هاشم له، إلا أن أبرهة استخف به وسير جيشه نحو مكة وقد فشلت الحملة كما هو معروف، دون أن يوضح الدكتور الفياض كيف حدث ذلك.

أما **المشهد الثاني**: فهو أطول من الأول واستغرق معظم احداث التمثيلية ويتناول هذا المشهد، مجيء عبد المطلب بن هاشم مع صاحب له من قريش إلى بلاط الملك سيف بن ذي يزن في اليمن، ليهنئه بمناسبة الانتصار على الاحباش وطردهم من اليمن، وتحدث في هذا اللقاء سيف بن ذي يزن عن رؤيا لأحد أجداده فسرها سطيح الكاهن في حينها بأن الاحباش سيهبطون في أرضه لكنهم في النهاية يخرجون هاربين، وعقَب القرشي الذي صاحب عبد المطلب بن هاشم في رحلته أن هذه الرؤيا شبيهة بما رآه كسرى فارس التي فسرها له ايضاً سطيح الكاهن الذي كان موجوداً بالصدفة في بلاد الملك في هذا الوقت لذلك ارسل عليه سيف بن ذي يزن، فجاء سطيح إلى بلاطه وفسر رؤيا كسرى فارس التي رأى فيها اهتزاز الآيوان وخمود النيران وظواهر أخرى تضمنه حلمه وقد تنبأ سطيح أن ذلك دلالة على مبعث نبي وحدد هويته بأنه يولد في تهامة من ولد قصي بن كلاب وعند سماع سيف تفسير سطيح الكاهن، هنأ عبد المطلب بن هاشم على ذلك، وفي هذا الاثناء جاء البشير من مكة إلى بلاط سيف بن ذي يزن، ليزف البشرى لعبد المطلب بن هاشم بأن زوجة إبنه عبد الله ولدت غلاماً، فحمد عبد المطلب رب إبراهيم على المولود، وعقَب الملك سيف بن ذي يزن قائلاً:**" لعل هذا الغلام الجديد الذي ذكرته النبوة "**، حينذاك أحتفل الملك بهذه المناسبة وأمر بإشعال الشموع والنيران .

وتختم التمثيلية احداثها ببيتين من الشعر قالها عبد المطلب يحمد الله فيها على ولادة هذا الطفل.

هذه المسرحية التي كتبها الدكتور الفياض وهي كما ذكرنا مسرحية، أعتمدت على حادثة تاريخية تتمثل بقصة أصحاب الفيل وقد اختصر الدكتور الفياض أحداثها وأضاف إليها شخصيات بما يقتضيه السيناريو، إلا أن ذلك الاختصار جعل من المسرحية مشوشة الأحداث عصية الفهم على القارئ الذي ليس له إطلاع على تاريخ العرب في الحقبة الأسلامية، ولكن مع ذلك فأن فيها خيالاً جميلاً يدل على عذوبة خيال الدكتور الفياض .

وكان لبعض المهتمين من ذوي الأختصاص رأي بمسرحية الدكتور الفياض فقد كتب الأستاذ الدكتور ثائر عبد المجيد ناجي العذاري (العذاري، ٢٠١٩: ص٢) أستاذ الأدب في كلية التربية للعلوم الأنسانية في جامعة واسط وهو يقَيم تلك المسرحية قائلاً:**" من الواضح جداً أنه قرأ ـ ويقصد الدكتور الفياض ـ وشاهد الكثير من الأعمال المسرحية فالنص لم يكتب نصاً أدبياً، بل كتبه ليكون نصاً جاهزاً للتمثيل، فقد وضع الحوار بطريقة متقنة تتساوق مع الخبر التأريخي ولغة ذلك الزمان، كما وضع وصفاً للديكور ومكان العرض وإرشادات للمخرج والممثلين، يعتمد النص على الخبر التأريخي حول عام الفيل وولادة النبي محمد،لكن الخبر التأريخي في المسرحية، لا يقيد الكاتب فهو يعالجه، بخياله ويصوغ الحوار المناسب لكل موقف، فضلاً عن أختراعه لشخصيات، قد لا تكون موجودة أصلاً في الحقيقة مثل شخصية الوزير دشهور وزير أبرهة الحبشي "** (العذاري، ٢٠١٩: ص٢) .

وفي قراءة نقدية وتحليلية لتلك المسرحية كتب أستاذ المسرح الفنان الأستاذ الدكتور حميد صابر الموسوي (الموسوي، ٢٠١٩: ص٢) في كلية الفنون الجميلة في جامعة واسط وهو أستاذ لامع ومتخصص في هذا المجال كتب يقول:**" أن التاريخ يشكل مادة هامة للكاتب المسرحي وقد دأب المؤلفون منذ العصر الأغريقي والأليزابيثي على أستلهام التاريخ وحوادثه وشخوصه وابطاله غيرأن تعامل الكاتب الدرامي مع التاريخ، لا يتطابق تماماً مع الحدث التاريخي، بل يسعى لقراءته بوعي معاصر شرط، إلا يتجاوز الحقيقة التاريخية لأنه إذا قام الكاتب بالنقل الحرفي فهو هنا**

مجرد مؤرخ وهذه ليست من مهامه كأديب أو فنان ذلك لأنه كالشاعر أساس أبداعه الجمال والأسلوب الفني من خلال الصياغة الدرامية مجسدة بالحبكة وبناء الشخصية واسلوب الحوار وتتابع الأحداث وعناصر التشويق فيها وحضور الشخصيات المؤثرة في الحدث " (الموسوي، ٢٠١٩: ص٢).

وعن النص المسرحي الذي كتبه الدكتور الفياض كتب الدكتور حميد الموسوي قائلاً: **نلاحظ ذلك في المسرحية التي كتبها الدكتور عبد الله الفياض التي تجسد أحد أبرز عظماء تاريخنا العربي الإسلامي، إلا وهي شخصية جد الرسول محمد " ص " عبد المطلب بن هاشم إذ نجده هنا، مثالاً للحكمة والشجاعة والكبرياء والأيمان والتقوى في حواره مع ملك الحبشة المتغطرس والذي يروم الهجوم على بيت الله:**

عبد المطلب: أيه أنا رب هذه الأبل وللبيت رب يحميه.

الملك: أتهددني بربك .

وفي النص التماعة ذكية عبر حوار ملك الحبشة مع عبد المطلب حين يذكر خصال عبد المطلب وعن رجل قريب الشبه بعبد المطلب سيكونى له شأن عظيم"(الموسوي، ٢٠١٩: ص٢) .

وعن النص المسرحي وقوة الحوار بيَن الدكتور حميد الموسوي، بأن ذلك يظهر بقوة الحوار وديناميكيته الدرامية وكثافته بجمال وعمق واسترسال حين يقول عبد المطلب في مواجهة أصيلة تبين فروسية وبسالة وشجاعة البيت الهاشمي إذ يقول إن هذا البيت ـ والكلام لعبد المطلب ـ للعرب كافة وأن هدمه سيؤذي حتى رعيتك في اليمن وهنا يشتد غضب الملك الحبشي قائلاً: كفى كفى يا معشر قريش فلن يجديكم هذا الهراء نفعاً: وكان رد العظيم عبد المطلب بمستوى تاريخه وعظمته التي لا تخطئها العين ولا يختلف عليها أثنان، وأعلم أيها الملك أن الأمر، لا يقف عند غضب الله لبيته الحرام، بل إن العرب لما سمعت بما أنت عازم عليه، أعظمت هذا الأمر وأستفضحته وقالت: إن جهاد الأحباش واجب علينا لأنهم قادمون لأمر عظيم وهو هدم بيت الله الحرام ويمضي الدكتور حميد صابر الموسوي معلقاً:" **ومن خلال هذا الحوار المسبك المحكم، يكشف لنا مدى الشجاعة التي تتمثل عند العرب حين يتعرضون، لغزو غاشم وكيف ينتصرون للحق والذود عن الأرض والشرف والمقدسات ومن هنا نتعرف على رسالة النص التربوية في قراءته للتاريخ بوصفه درساً وعبرة "** (الموسوي، ٢٠١٩: ص٢) .

وعن نص المسرحية وموضوعيته من حيث جماليته وحضور شخصية مؤلفه الدكتور الفياض فيه بيّن الدكتور حميد الموسوي قائلاً:" **وتجدر الأشارة إلى إن نص مسرحية ـ عبد المطلب ـ يحوز الصدق الفني في موضوعة الصدق التاريخي في سرده الدرامي لحادثة مفصلة في التاريخ الإسلامي فالكاتب ـ الدكتور عبد الله الفياض ـ لم يتلاعب بالتاريخ ويتدخل في أحداثه إذ توخى الدقة والموضوعية، لكنه وضعها بإطار درامي وحوار فني وإختار شخصياته المؤثرة في فاعلية الحدث وقد أستعان ـ الدكتور عبد الله الفياض ـ بالشعر ليمنحه جمالاً أبهر وتشويقاً إعمق من شأنه إن يجذب المتلقي وهي فضلاً عن ذلك العمق، نجدى فيها إمكانية الإداء والتجسيد "** (الموسوي، ٢٠١٩: ص٢) .

وفي مجال آخر عن تلك المسرحية بيَن الدكتور حميد الموسوي بأن الكتابة التاريخية في هكذا مجالات من أصعب الكتابات فالكاتب حين تطلق يده، قد يجانب الصواب في تجسيده للحادثة التاريخية لكن كاتبنا هنا ـ الدكتور الفياض ـ قد ألتزم التزاماً أصيلاً في أحترام الموقف التاريخي إذ لا تزييف للتاريخية ولا تشويه للحقائق وكأن رسمه للشخصيات رسماً جميلاً بموضوعته ومؤثراً في صياغة الحوار وبناء المشاهد التي تقترب من فن السيناريو المحكم ويمضي الدكتور حميد الموسوي في نقده وتحليله لتلك المسرحية قائلاً:" **فالكاتب ـ الدكتور عبد الله الفياض ـ سعى إلى التعامل مع الحادثة بوعي وبصيرة وجعل من شخصياته بكل تفاصيلها بحيث جعل لهذه الحادثة، أثراً في نفس المتلقي وجعل فهم المتلقي لها، متداخلاً مع الفهم الموضوعي وعلاقته بالدرس الأخلاقي للأمة وكيف تفخر بتاريخها**

المشرف، وهذا هو دور الدراما، تربوياً أخلاقياً وتنويرياً وتطهيراً وتثويراً "(الموسوي، ٢٠١٩: ص٢) .

وبيّن الدكتور حميد الموسوي من خلال قراءته التحليلية والنقدية لتلك المسرحية، أنه ومع أهمية تلك الروايا الأخيرة في مخاطبة المتلقي، لكن أرى أن الضرورة قد وجدت في ثنايا المشاهد وأن نص المسرحية، لم يرتكز على القدرية والموقف الديني على أهميته، بل أكد بشكل رائع على دور الأنسان في صناعة قدره حين يواجه الظلم والغزو والعدوان وهذا واضح بموقف عبد المطلب وحرص العرب، على الجهاد دفاعاً عن البيت والأرض وفق هذا تسهم الدراما في رفدنا بنسغ الأمل والتفائل وتعمل على تعميق إيماننا بقيم الحق والخير والمرؤة والكرامة والجمال ويمضي الدكتور حميد الموسوي في نقده وتحليله لنص مسرحية الدكتور الفياض قائلاً:**" ففي هذه المسرحية نجد الصراع يستمد سموه ورهبته وجلاله من خلال المجابهة الأخلاقية الدائرة، بين قوى ذات أصل ونبل وحق، وبين قوى هامشية لا تمتلك أي قيمة إخلاقية، قوى خيرة يمثلها جد الرسول وإخرى ممثلة بأبرهه الحبشي وهذه القوى دائماً، تتخذ مواصفات وإسماء تتغير بتغير الأزمان ولكنها هي ذات القوى بمعنى من المعاني"**(الموسوي، ٢٠١٩: ص٢) .

وأتماماً للفائدة فقد نشرنا نص المسرحية كما هي:

من حياة العظماء

عبد المطلب بن هاشم

كتب التمثيلية الدكتور عبد الله الفياض

اعداد وتقديم الدكتور عزيز شلال عزيز

المشهد الأول

الأشخاص برهة " ملك الاحباش "

دمنهور " سائس الفيل "

وحاجب وحارس

المكان منظر صحراوي لمنطقة عبد المطلب وجماعته في فلم سينمائي، كان الملك برهة وحاشيته يصطادون بها، الملك جالس ومع دمنهور وحارس بالباب وحاجب.

الملك إن الصيد في هذه الصحراء يا دمنهور منعش للنفس.

دمنهور ادخل الله السرور على قلب مولانا وحباه البهجة والحبور.

" يسمع حوافر خيل الوفد القرشي " .

الملك مخاطباً الحاجب " هذه أصوات خيول خالصة " اذهب يا حاجب واستطلع خبرها " يخرج الحاجب الى جب ".

الملك اترى يا دمنهور ان العرب يصمدون امامنا ويحولون دون هدمنا لبيتهم الذين عظموه فسموه بيت الله الحرام.

دمنهور لا تقف امام همتكم اية قوة في العالم " يدخل الحاجب ".

الحاجب وفد قريش ورئيسهم عبد المطلب يا سيدي في الباب ينتظرون.

الملك ادخلهم، وانت يا دمنهور اترى اننا نفتح مكة دون عناء.

دمنهور سيدخل جيشك الظافر يا مولاي مكة غداً شاء العرب او ابوا.

عبد المطلب "يدخل الحاجب ومعه الوفد "، عم صباحاً أيها الملك، انا عبد المطلب بن هاشم

وهؤلاء وفد قريش قدمنا لمقابلة جلالتكم.

الملك عموا صباحاً معشر قريش، اجلسوا كنا يا عبد المطلب نسمع بشرفك وشرف ابيك هاشم، اذكر لنا حاجتك التي اتيت من اجلها.

عبد المطلب اتيناك أيها الملك لنكلمك في امر بيت الله الحرام الذي بلغنا أنك عازم على هدمه، فان كان الامر كذلك فاعلم أيها الملك اننا لم نسمع قط ان غازياً حدثته نفسه بانتهاك حرمة هذا البيت الا وكان الله خصمه واعلم أيها الملك ان الامر لا يقف عند غضب الله لبيته الحرام، بل ان العرب لما سمعت بما انت عازم عليه اعظمت هذا الامر واستفضعته، وقالت أن جهاد الاحباش واجب علينا لانهم قادمون على امر عظيم وهو هدم بيت الله الحرام .

عمرو بن نفاثة لو اذن لي جلالتكم بتحذيره من نتائج ما عزم عليه ولتعلم ان وراء هدم هذا البيت ما لا تحمد عقباه وسيرى جلالتكم ان العرب ان جلالتكم ان العرب لن تتغاضى عمن يسيء إلى كرامتها ويعمل على انتهاك حرمة بيت الله الذي هو موضع فخر العرب وعنوان مجدهم.

الملك خذوا حذركم أيها القوم، واعلموا معشر العرب ان سلامتكم رهينة في هذا الامر، ماضركم لو خليتم بيني وبين هذا البيت حتى اهدمه وتكونوا امنين على أنفسكم واموالكم؟

عمرو بن نفاثة لسنا كالطير الجاهل، أيها الملك، يقع على شرك الصياد كي يلتقط حبه، ورب إبراهيم الخليل لن نتخلى عن بيتنا، ولن يتخلى رب إبراهيم عن بيته وبيت نبييه إبراهيم وإسماعيل.

خويلد أيها الملك العظيم لما سمعت العرب بما انت عازم عليه من هدم بيت الله الحرم عظم ذلك عليها وصممت على الذود عن عرين الإباء حتى النجاح او الموت ولعلك سمعت قول شاعرها:

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

عبد المطلب يلوح لي أيها الملك أنك عازم على رئيس فاذا كان الامر كذلك فأن لي حاجة عرضت بي اود ان اذكرها لك وهي ان جندك قد استولوا على أبل لي وارجو ان يأمر الملك بردها علي.

الملك مستغرباً –لقد اعجبت بك يا عبد المطلب حين رأيتك لا سيما واني قرأت عنك في كتبنا عن وصف رجل قريب الشبه بك ينجب ولداً سيكون له شأن عظيم في المستقبل وسيكون نبي العرب والعجم، وسيحمل الناس على طريق الحق ويهديهم سواء السبيل ويأمرهم بالوفاء بالعهد وأداء الأمانة، اما الان يا عبد المطلب فقد خاب ظني فيك لأنك تركت الكلام عن بيتك الذي هو عزك وعز ابائك وتكلمني في عدد من الإبل.

عبد المطلب أيها الملك انا رب هذه الإبل وللبيت رب سيمنعه منك.

الملك غاضباً- اتهددني بربك.

عمرو بن نفاثة هون عليك، أيها الملك فان وراء هدم هذا البيت ما لا يحمد عقباه ولا يأمن الملك

سوء نتيجته.

عبد المطلب ان هذا البيت للعرب كافة وان هدمته سيؤذي حتى رعيتك في اليمن الم تعلم ان الملك " ذا نفر " اليماني قد دعا قومه ومن أصحابه من سائر العرب الى حربكم وقد عقدوا العزم كما ترامى الينا أيها الملك على الدفاع عن ارض الإباء والاجداد لا سيما بيت الله الحرام الذي هو فخر العرب وموضع عزهم.

الملك كفى، كفى، يا معشر قريش فلن يجديكم هذا الهراء نفعاً، وحق رب القليس لن لم تخلوا بيني وبين البيت اهدمه سادوسكم تحت سنابك الخيل، اذهب يا دمنهور وأخبر قائد الجيش ليستعد للهجوم.

دمنهور " يخرج " امر مولاي الملك.

يخرج الملك ويتبعه الحراس.

عبد المطلب يبقى هو وبقية الوفد يتلاومون، لاهم ان العبد يمنع رحله فامنع رحالك وان كنت تاركهم وقبلتنا فامر ما بدا لك

خويلد **يا رب لا ارجو لهم سواكا يا رب فامنع منهمو حماكا**

ان عدو البيت من عداكـــا فامرهم ان يخربوا قراكـــا

البشير " يدخل المسرح " ابشر يا عبد المطلب لقد اهلك الله الاحباش وقد ذهبوا هاربين وقد قال ابن عمك نفيل فيهم لما رآهم يتساقطون كالعصف المأكول:

ايـــن المفـــر والالـــه الطالـــب والاشرم المغلوب ليس الغالب

وقال من قصيدة أخرى:

حمدت لله إذا ابصرت طيراً وخفت حجارة تلقى علينا

وكل القوم يســـأل عن ثقيل كأن علي للحبشـــان ديناً

عبد المطلب هلموا أيها العرب فأن الله قد اهلك الاحباش، وطهر بيته الكريم من ارجاسهم، هلموا لنحتفل بانتصار الحق على الباطل، لنحتفل بنصر من عند الله على من انتهكوا حرمة بيته الحرام، وعاثوا في ارضه فساداً، تباً للأحباش الظالمين وتباً لمن اعانهم من أبناء قومنا الذين خانوا ارض الوطن وانتهكوا حرمتها المقدسة، تباً لك يا أبا رغال لأنك خنت بلادك وأمتك، تباً لك أيها الخائن لأنك اعنت اعداءنا علينا دون ان ترعى لبني قومك ذمة اولبيت الله المقدس حرمة.

المشهد الثاني

المكان بهو كبير يجلس فيه الملك سيف بن ذي يزن متقلداً سيفه علامة للانتصار ومعه حاجب الملك وعبد المطلب وصاحبه القرشي سطيح الكاهن والحارس " متمتماً " وهو ينظر إلى السماء.

الملك ما بالك يا مسرور؟

مسرور اني اردد يا مولاي دعوتك عند انتصارنا على الاحباش

اللهي قد أصبحت في وسط جحفل كثيـر واعـدائي عليـه تجمعـوا

الملك يا مسرور لقد نصرنا الله على اعدائنا فله الحمد والثناء.

الحارس " منحنياً امام الملك " مولاي ان وفداً من العرب يريد الدخول على مولاي ليبارك له بنصره على اعدائه الاحباش ".

الملك سلهم لأي القبائل ينتسبون؟

الحارس قالوا لي يامولاي، انهم من قريش ورئيسهم عبد المطلب بن هاشم.

الملك دعهم يدخلون دون تأخير فأنهم من سادات العرب وانهم سدنة بيت الله الحرام، "يخرج الحارس ويعود معه الوفد يتقدمهم عبد المطلب".

الملك " مخاطباً مسرور: " إن نصرنا على عدونا رفع راس العرب عالياً بين الأمم فلا عجب ان تراهم يتقاطرون من اوطانهم البعيدة ليشاركونا في افراحنا ".

مسرور اطال الله عمرك يا مولاي كيف لا يرفع العرب رؤوسهم وقد طهر سيفك البتار أرض الجزيرة من الغزاة الظالمين.

" يدخل الوفد "

عبد المطلب عم صباحاً أيها الملك الكريم " يبقى واقفاً هو واصحابه " .

الملك مرحباً بكم معشر قريش، تفضلوا واجلسوا، وانت يا عبد المطلب تفضل الى جانبي. "يتقدم عبد المطلب ويجلس على سرير الملك أما الاخرون فيجلسون ".

الملك ما وراءك يابن هاشم؟

عبد المطلب رعاك الله ايها الملك وايدك بنصره، هذا وفد قريش سدنة بيت الله الحرام وبيت خليله إبراهيم عليه السلام. لقد قدمنا من بطحاء مكة لنبارك لكم بنصره العظيم على عدوه واسترجاع مكة من الغاصبين، وها نحن يا ملك العرب نقدم تهنئتنا لك ونرجو من رب الكعبة ان يساعدك على دحر اعدائك.

الملك بورك فيكم معشر قريش انكم سادة العرب وفرسانها وسيكون لكم شأن عظيم في المستقبل القريب ان شاء الله.

اسقنا القهوة يا مسرور " يأتي الخادم بالقهوة فيسقي الملك اولاً ثم بقية الوفد " .

القريشي تحضرني ابيات من الشعر ان سمح جلالتكم بإنشادها.

الملك تفضل

القريشي **أرسلت اسداً على سود الكلاب اضحى شريدهم في الأرض فلا لا فقد**

فاشرب هنيئاً عليك الغار مرتفعاً في رأس غمدان داراً منك محلالاً

الملك احسنت يا اخا العرب " صمت قصير " ثم يقول الملك: حدثونا عما كان لكم من عام الفيل.

القرشي ان اذن مولاي الملك بأن اسمعه ما قيل في أصحاب الفيل حين ولوا هاربين. كاد الاشرم الذي جاء بالفيل فولى وجيشه مهزوم واستهلت عليهم الطير بالجندل حتى كأنه مرجوم.

وقال امية ابن ابي الصلت:

ان آيات ربنـــــا بينات لا يمارى فيهم الا الكفور

حبس الفيل بالمغمس حتى ظل يحبو كأنـــه معقور

الملك بورك فيك وبـأمية.

مسرور ان اذن مولاي الملك بأن اذكره بما قاله عندما هجم على اعدائه الظالمين " وهو يسقي القهوة " .

الملك تكلم يا مسرور.

مسرور قلت يا مولاي:

انا سيف بن ذي يزن المرجى ولي نسب بحســان اليماني
خلقت من الحديد اشد قلبـــاً بعزم صادق ثبت الجنـــــان
اذا ما خاض رمحي في عجاج كسوت الأرض حلة ارجوان
ملك بحد سيفي كل طـــــاغِ وهذا النصر من ربي حباني

عبد المطلب احسنت يا مسرور، وبعد فأنا نستأذنك بالذهاب أيها الملك.

الملك كلا اريد ان احدثكم حديثاً فيه فخر للعرب جميعاً.

عبد المطلب تفضل إنّا سامعون.

الملك رأى احد اجدادي رؤيا هالته وشغلت باله فارسل بطلب كهان العرب لتفسيرها له فجاءه سطيح الكاهن وقال بعد ان استمع اليه ليهبطن ارضكم الحبش ويملكون من صنعاء الى جرش، فسأله جدي عن زمن حصول هذا فقال له بعد ستين سنة ثم ينقطع ويخرجون من البلاد هاربين في عهد ارم ذي يزن الذي لا يترك أحدا منهم في اليمن.

عبد المطلب من هو المقصود بارم ذي يزن؟

الملك المقصود بذلك انا يا ابن هاشم ثم سأله جدي هل يدوم سلطانه؟ قال لا، بل ينقطع، يقطعه نبي زكي يأتيه الوحي من الله العلي وهو من ولد غالب بن فهر بن مالك يكون الملك في قومه الى اخر الزمان، وما اظنه يا عبد المطلب الا من صلبك.

عبد المطلب حباك الله أيها الملك ووفقك لعظائم الأمور واعلم يا صاحب الجلالة ان الدلائل كلها تشير الى قرب تحقيق هذا الحدث العظيم ولاشك ان تحقيق هذه الأمنية سيرفع من شأن العرب جميعاً ولن يقتصر هذا الخبر على ارض مكة المباركة، كما لن يكون هذا الفخر مقتصراً علينا معشر قريش بل سيكون عاماً يفتخر فيه جميع العرب في مختلف اقطارهم ومن بينها بلادك العزيزة، بلاد اليمن الخضراء، بلاد الخير والبركة.

القرشي هناك نبوءة تشبه ما رواه مولاي، حصلت لكسرى ملك الفرس وفسرها سطيح الكاهن نفسه.

الملك وأين سطيح الكاهن الآن؟

القرشي ان سكناه في الشام ولكنه الان بحاضرة الملك جاء ليزور ابنته في بيت بني الأزرق والقريب منكم.

الملك اذهب يا مسرور واحضر سطيحاً من بيت بني الأزرق "يخرج مسرور".

الملك وحق اجدادي انها لصدفة جميلة.

القرشي والغريب يا مولاي ان تفسير سطيح لنبوءة جدك العظيم يشبه تفسيره لنبوءة كسرى الى حد كبير.

عبد المطلب يروي الناس عن هذا الكاهن أمور عجيبة.

الملك يكاد تفسير سطيح للأحلام ينطبق على الواقع تماماً "يدخل مسرور ومعه سطيح وهو شيخ هرم محدودب الظهر".

الملك اسنده يا قرشي وكلمه.

القرشي في اذن سطيح

اصم ام يسمع غطريف اليمن يا فاصل الخطة اعيت من ومن

ابيض فضفاض الرداء والبدن رسول قيل العجم يسرى للوسن

سطيح " يرفع رأسه "، بعثك ملك بني ساسان لاهتزاز الايوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان، رأى ابلا صعاباً تقود خيلاً عراباً قد قطعت دجلة وانتشرت في البلاد، يا بن ذي يزن تكون هنة وهنات ويموت ملوك وملكات على عدد الشرفات اذا غاضت بحيرة ساوة وفاض وادي السماوة، وخمدت نار فارس وبعث صاحب الهراوة " ثم يصمت ".

القرشي من المقصود بصاحب الهراوة يا سطيح؟

سطيح طفل زكي يحفظه العلي وانه لنبي يولد في تهامة وهو من ولد قصي بن كلاب.

الملك يربت على كتف عبد المطلب " بخ بخ لك يابن اختنا ان هذا الطفل سيبعث قريباً وسيكون له شأن عظيم وستقع عليك مهمة المحافظة عليه وحمايته من كيد الأعداء يا ابن هاشم.

عبد المطلب شكراً لك يا ملك العرب وحفظك الله ذخراً لبني قومك الذين عقدوا عليك الآمال وشدوا لزيارك الرحال، تفد عليك وفودهم ليشهدوا عز بلادك الشامخ، تلك البلاد التي جعلها بنو عمك قريش محل رحلتهم في الشتاء، يرحلون اليها لينفذوا من خيراتها الزراعية والصناعية لبلاد الروم في الشام وبلاد الفرس في العراق.

حارس الملك رسول من مكة بالباب يا سيدي الملك يحمل رسالة لعبد المطلب.

الملك لعل في هذه الرسالة بشرى، ما كنا نتحدث به الساعة، ادخله يا فتى

الرسول يدخل "عم صباحاً أيها الملك .

الملك عم صباحاً يا اخا قريش .

الرسول لو سمح مولاي بأن ابلغ عبد المطلب رسالة تدخل السرور على الجميع.

الملك تفضل يا اخا قريش.

الرسول يا عبد المطلب لقد انجبت زوجة ابنك عبد الله غلاماً فرحت لمولده بطحاء مكة ومن فيها.

عبد المطلب لك الحمد يا رب إبراهيم، كنا والله ننتظر مولده كما ننتظر الغيث في أيام المحل.

الملك هنيئاً لك يا عبد المطلب ولعل هذا المولود الجديد هو الذي ذكرته النبوءات يا مسرور أشعلوا الشموع واوقدوا النيران ودقو الطبول لهذه البشرى السعيدة.

عبد المطلب **الحمد لله الذي اعطـــــاني هذا الغلام الطيب الاردان**

قد ساد في المهد على الغلمان اعيذه بالبيت ذي الأركان

الملك والان هيا يا معشر قريش الحقوا ببلدكم لتحققوا برؤية طلعته ولدكم الكريم، احضر لهم الرواحل يا مسرور لسفرتهم المباركة.

تصوير خارجي يمثل سفر الوفد مصحوباً بمؤثرات صوتية " طبول – زغاريد – شموع " .

لقد شاهدنا في المشهد الأول كيف أن المفاوضات بين وفد قريش والاحباش قد فشلت وكيف أن الهجوم الحبشي على مكة كان نصيبه الفشل وقد انسحب الاحباش بعد فشلهم إلى اليمن ولكنهم وجدوا ان عداء اهل اليمن ضدهم قد بلغ درجة كبيرة وانهم التفوا حول زعيمهم سيف بن ذي يزن وهو من سلالة ملوك اليمن، وقد استعان سيف هذا بالفرس على قتال الاحباش فارسلوا معه جيشاً تمكن بمعونته من طرد الاحباش من اليمن، وقد احتفل سيف بهذه المناسبة التي كان لها دوي بجميع انحاء الجزيرة بما فيها مكة وقد تقاطر العرب من مختلف انحاء الجزيرة لتهنئة سيف ذي يزن وكان عبد المطلب بن هاشم من بين المهنئين، وقد حدث ان احد الكهنة وقد سبق للملك ان سمع بنبوآت تشير الى مولد نبي في الجزيرة العربية فاخبر عبد المطلب بها وقد دار الحديث، كما رأينا حول هذه النبؤة وبينما كان عبد المطلب بحضرة ملك اليمن جاءه البشير يخبره بمولد الرسول الاعظم نبينا محمد بن عبد الله (ص) .

وفي الختام أن هذه الموهبة التي تحلت بها شخصية الدكتور الفياض المتمثلة بالخوض في كتابة نصاً مسرحياً حظى بتقيم أكثر مما يقال عنه أنه حاز على مقبولية جيدة من قبل الخبراء من أهل التخصص، يدلل بدون شك على قدرة الدكتور الفياض على الخوض في مواضيع شتى من فنون العلم والمعرفة حتى وأن كانت تلك المواضيع بعيدة عن تخصصه التاريخي مما يؤكد شمولية هذه الشخصية وتنوع مواهبها في أكثر من حقل من حقول المعرفة .

٢- الخاتمة

لما كان عرض المادة وتحليلها وبيان الاستنتاجات الرئيسة التي امكن بلوغها قد تم في آن واحد خلال البحث، فليس المقصود من هذه الخاتمة الموجزة سوى التذكير ببعض ما مرّ .

كانت جهود ومحاولات الدكتور الفياض في الأدب، حثيثة وواضحة وخصوصاً في الشعر وكتابة نصاً مسرحياً، إلا ان تلك الجهود لم تأت بنتاج كبير وواضح يمكن من خلاله تقييم عمل الدكتور الفياض في هذا اللون من الأدب الذي ربما كان القصد منه اشباع رغباته الشخصية خلال اوقات الفراغ، الا انها في كل الأحوال كانت خطوة أراد منها الدكتور الفياض، الخوض في تجربة الشعر لعله يصيب مثلما أصاب من بحوثه التاريخية لكن تجربته هذه ومن خلال الشعر الذي عثرنا عليه جاءت بدائية، ولم يرتق ما كتب من شعر إلى مجال الشعر الرصين بل على العكس من ذلك إذ لايمكن عده شعراً بأدنى المقاييس الشعرية إذ ما ستثنينا محاولته في كتابة نصاً مسرحياً.

وعلى حد علمنا لم يلتفت أحد الباحثين إلى هذا الجانب الذي طرقه الدكتور الفياض على الرغم مما فيه من جرأة في ولوجه لكونه لم يكن متخصصاً في هذا المجال وخاصة الشعر الذي يتطلب معرفة والماماً بالاوزان الشعرية والقوافي .

وفي الختام أن هذه الموهبة التي تحلت بها شخصية الدكتور الفياض المتمثلة بالخوض في كتابة نصاً مسرحياً حظى بتقييم أكثر مما يقال عنه، أنه حاز على مقبولية جيدة من قبل الخبراء من أهل التخصص، يدلل بدون شك على قدرته على الخوض في مواضيع شتى من فنون العلم والمعرفة حتى وأن كانت تلك المواضيع بعيدة عن تخصصه التاريخي مما يؤكد شمولية هذه الشخصية وتنوع مواهبها في أكثر من حقل من حقول المعرفة .

Conclusion

Since the presentation of the material, its analysis and the statement of the main conclusions that could be reached were made simultaneously during the research, this brief conclusion is intended only to recall some of what has passed.

Dr. Al-Fayyad's efforts and attempts in literature were prompt and clear, especially in poetry and writing a theatrical text, but these efforts did not come with a large and clear result through which Dr. Al-Fayyad's work could be evaluated in this color of literature, which was probably intended to satisfy his personal desires during leisure time, However, in all cases, it was a step that Dr. Al-Fayyad wanted, to go into the experience of poetry, perhaps as it befell from his historical research, but his experience through this poetry that we found came primitive, and what was written of poetry did not rise to the field of sober poetry but on the contrary. As it is not possible to count hair at the lowest poetic standards What will deter us from his attempt to write a theatrical text.

As far as we know, one of the researchers did not pay attention to this aspect that Dr. Al-Fayyad, in spite of its courage in and face, struck him because he was not specialized in this field, especially poetry that requires knowledge and familiarity with poetic weights and rhymes.

In conclusion, this talent with which Dr. Fayyad’s personality is represented by going into writing a theatrical text that has received more evaluation than is said about him, that he won good acceptance by experts from the specialists of specialization, undoubtedly demonstrates his ability to delve into various topics of the arts of science and knowledge Even if these topics are far from his historical specialization, which confirms the universality of this character and the diversity of his talents in more than one field of knowledge.

٣- المصادر والمراجع

الوثائق والمخطوطات

[١] سجلات الأساس في مدرسة الكرادي الأولى في قضاء الرفاعي.

[٢] هوية الاحوال المدينة الخاصة بالسيد عبد الله الفياض الصادرة من أحوال الكرادة الشرقية في بغداد في ٦ أيار عام ١٩٧٦

[٣] شهادة الجنسية العراقية الصادرة من مديرية جنسية بغداد في ١٧ أذار عام ١٩٨٠.

[٤] نزار الفياض، نزهة الرياض في نسب السادة آل فياض، دار الحوراء، بغداد، ٢٠٠٩.

[٤] من أوراق الدكتور عبد الله الفياض الخاصة، أوراق شخصية بعنوان " تأليف الألحان " محفوظة لدى أسرته في بغداد .

[٥] عبد الله الفياض، تأليف الألحان، محاضرة ألقيت على طلاب من دار الأذاعة العراقية يوم ٢٥ كانون الثاني عام ١٩٥٥، الورقة رقم ٢ . من أوراق الدكتور عبد الله الفياض الخاصة والمحفوظة لدى أسرته في بغداد .

[٦] من أوراق الدكتور عبد الله الفياض الخاصة، أوراق شخصية بعنوان " الفكاهة في الأدب العربي" محفوظة لدى أسرته في بغداد، الورقة رقم ١.

[٧] أوراق الدكتور عبد الله الفياض الخاصة المحفوظة لدى أسرته في بغداد، والقصيدة مكتوبة بخط الدكتور عبد الله الفياض.

الرسائل الجامعية

[١] حنان حميد حسين الحمداني، عبد الله الفياض دراسة في سيرته وكتاباته التاريخية ١٩١٧- ١٩٨٤، رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت في كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠٢٠ .

[٢] ربيع محمد ناصر حسن، صحافة لواء الناصرية ١٩٣٩-١٩٦٩- دراسة تأريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت في كلية الآداب جامعة ذي قار، ٢٠١٧.

الكتب

[١] عبد العظيم نصار, بلديات العراق في العهد العثماني ١٥٣٤-١٩١٨، دراسة تاريخية، موسكو، ٢٠٠٥.

[٢] عبد الله الفياض، مشاهداتي في تركيا،ط١، مطبعة سلمان الأعظمي، بغداد، ١٩٥٦.

[٣] عبد الحليم أحمد الحصيني، رجال ذي قار في العلوم والآداب والفنون، الجزء الثالث، الرافد للمطبوعات، بغداد، ٢٠١٨ .

[٤] علي الشرقي، ذكرى السعدون، بغداد،١٩٢٩.

[٥]عدنان عبد غركان، مدن جنوبية تاريخ مدينة الرفاعي، مؤسسة مرتضى للكتاب، بيروت، ٢٠١٠، ص١٤٥ .

[٦] الدكتور عماد جاسم محمد، دراسات في تاريخ مدينة سوق الشيوخ الحديث والمعاصر، دار الفيحاء، لبنان، ٢٠١٧.

[٧] سليمان فائق، تاريخ المنتفك، ترجمة محمد خلوصي الناصري، مطبعة بغداد، ١٩٦١.

[٨] الدكتور شاكر حسين دمدوم الشطري، تاريخ الشطرة خلال العهد العثماني ١٨٨١-١٩١٧، دار ومكتبة عدنان، بغداد، ٢٠١٦، ص١٣٧.

[٩] حميد المطبعي، موسوعة أعلام وعلماء العراق، الجزء الأول، مؤسسة الزمان للصحافة والنشر، بغداد، ٢٠١١ .

[١٠] الدكتور حميد حمد السعدون، إمارة المنتفك وأثرها في تاريخ العراق والمنطقة الاقليمية ١٥٤٦-١٩١٨، دار وائل للنشر، الاردن، ١٩٩٩.

[١١] الدكتور خالد السعدون، لواء المنتفك كما صورته التقارير البريطانية سنة ١٩١٩، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ٢٠١٩، ص٦٠ وما بعدها .

[١٢] الدكتور صالح أحمد العلي، محاضرات في تاريخ العرب، الجزء الأول، ط٢، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨١.

[١٣] منصور عرابي، محمد أنور السادات، ط٢، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، مصر، ٢٠١٥.

[١٤] المستشار محمد مرشدى بركات، السادات سيرة ومسيرة، دار المعارف، مصر، ٢٠١٤.

[١٥] فاضل جميل، دليل لواء المنتفك، الجزء الثاني، بغداد، ١٩٤٧.

الصحف والمجلات

[١] الطليعة " جريدة " العدد ٦٥٨، بغداد، ١٨ كانون الأول ١٩٥٥.

[٢] نهضة العرب " جريدة "، العدد ٧٦، السنة الثانية عشر، ديترويت مشغن، أمريكا، الثلاثاء ١٨ تشرين الثاني ١٩٥٨.

[٣] نهضة العرب، "جريدة " العدد ١٩، السنة ١٢، ديترويت مشغن، أمريكا، الجمعة ٧ آذار ١٩٥٨.

[٤] نهضة العرب " جريدة " العدد ٧٥، السنة الثالثة عشر، ديترويت مشغن، أمريكا، الجمعة، ٢٣ تشرين الأول ١٩٥٩.

[٥] نهضة العرب، " جريدة "، العدد ٨٤، السنة الثالثة عشر، ديترويت مشغن، أمريكا، الثلاثاء، ٢٤ تشرين الثاني ١٩٥٩.

[٦] نهضة العرب "جريدة"، العدد الرابع، السنة الرابعة عشر، ديترويت مشغن، أمريكا، الجمعة ٢٢ كانون الثاني، ١٩٦٠.

[٧] الطليعة " جريدة "، العدد١٨١٩، السنة العاشرة، بغداد، ٢٤ تموز ١٩٦٣.

[٨] الأمل " جريدة " العدد ٦٦٠، بغداد، ٧ نيسان ١٩٦٧.

[٩] نهضة العرب " جريدة " العدد ٦٣، السنة الثانية عشر، ديترويت مشغن، أمريكا، الجمعة، ٣ تشرين الثاني ١٩٥٨.

المقابلات الشخصية

[١] مقابلة شخصية مع مدرس التاريخ المتقاعد كاظم باجي وناس الخالدي، قلعة سكر ١٣ تموز ٢٠١٩ .

[٢] مقابلة شخصية مع الدكتور ثائر عبد المجيد ناجي العذاري في محافظة واسط يوم الثلاثاء ٢٣ نيسان عام ٢٠١٩

[٣] مقابلة شخصية مع الأستاذ الدكتور حميد صابر علي حسين الموسوي، كلية الفنون الجميلة، جامعة واسط، ١٤ آيار ٢٠١٩.

الرسائل الشخصية

[١] رسالة شخصية للمؤلف من الأستاذ الدكتور عبد الأمير دكسن، بغداد، ١٠ شباط ٢٠١٠ .

[٢] رسالة شخصية للمؤلف من الأستاذ الدكتور فوزي خلف شويل مطلق الموزاني، ميسان ٢٣ حزيران ٢٠١٩

[٣] رسالة شخصية للمؤلف من الأستاذ الدكتور عبد الأمير هادي محمد العكام، بغداد، ١٦ شباط ٢٠١٠ .

[٤] رسالة شخصية من الاستاذ سالم الألوسي إلى المؤلف في ٢٠٠٩/١٠/٢٧ .